اتفق على تسهيل ماخذه ووجوه اقتضائه حتى
قصدت ابا تمام وانقطعت فيه اليه واتكلت في
في تعريفه عليه فكان اول ما قال لي يا ابا عبادة تخير
الاوقات وانت قليل الهموم صفر من الغموم واعلم
ان العادة جرت في الاوقات ان يقصد ها الانسان
لتاليف الشي وحفظه وبين ذلك وقت السحر
لان النفس تكون قد اخذت حظها من الراحة وقسطها
من النوم فان اردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقا
والمعنى رشيقا واكثر فيه بيان الصبابة وتوجع
الكآبة وآلام الاشواق ولوعة الفراق فاذا اخذت
في مدح سيد فاشهر مناقبه واظهر مناسبه
وأبن معالمه وشرف مقاومه وتقض المعاني واحذر المجهول
منها وإياك ان تشين شعرك بالالفاظ الهجينة
وكن كانك خياط تقطع الثياب على مقادير الاجسام
واذا عارضك الضجر فارح نفسك ولا تعمل شعرك الا
وانت فارغ القلب واجعل شهوتك الى قوله الشعر
الذريعة الى حسن نظمه فان الشهوة نعم المعين
وجملة الحال ان تعتبر نفسك بما سبق من شعر الماضين
فما استحسن العلماء فاقصده وما تركوه فاجتنبه ترشد
ان شاء الله تعالى فاعملت نفسي فيما قال فوقفت على
السياسة وقال هل عرفت معناه اطلعت لحته نظرته

بديع

بديع معنى لم يسبق اليه من تشبيه او تجنيس وشبهها
ما ذكر من صنع البديع في الثالثة والعشرين والبدع احداث
الشي قبل ان يكون اولا والبدعة ما ابتدع من الدين
والبديع الحسن العجيب وابدع الرجل اتى ببديع من قول
او فعل وابدع الله الاشيا وابتدعها خلقها بلا مثال
استعمله وجدته مليحا يبسم يبدي بعض اسنانه
عند الضحك لؤلؤ وجوهر يشبه به الاسنان وهذا البيت
من شعره وقبله

بان لي ندماني الصباح • اعيد مجدول مكان الوشاح
فبت افديه ولا ارعوي • لنهي ناه عنه او لاح
افوح كاسي بجنا ريقه • وانما افوح راحا براح
كانما يبسم البيت وبعده
سرح العيون النجل مستنهلك • بي ونثر ليد الخد ورد الملاح
قل لابي نوح شقيق العلى • ومعدن الجود ونثر السماح
اعوذ بالفضل الجميل الذي • عودتني والنائل المستماح
من ان تفد الطرف عني وان • اخيب من جدواك بعد النجاح
استسمن حادي واحوسنيا • من سبل المعوي على المراح
فهل لامس بان من عوده • وهل الحال فسد من صلاح
لست على تحطك جلد القوى • ولا مليا هجرك شاكي السلاح

قوله المودع اي المضمن واودع الشي صيره وديعة
استسمنت حسبت سمينا وطلبت السمانة من هزيل

Copyright © King Saud University